المعضب واحد الاقتصاب وهى الامعا ومنه القصاب لانه يعالجها وقال ابن
الاثير اسم للامعا كلها وقيل ماكان اسفل البطن من الامعا وكان اول
من سيب السوايب اى اول من سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا
حملهم على التقرب اليها بتسييب السوايب اى ارسالها تذهب وتجى كيف
شاءت على ما هو مقرر في كتب التفسير وغيرها وبحر البحيرة التى يمنع
درها الطواغيت ولا يحلبها احد واستشكل ذا بقولهم لا تعذب اهل
الفترة واجيب بان هذا خبر واحد لا يعارض به القطع وبقصر
التعذيب ونحوه لصاحب المحن وبان من بلغته الدعوة ليس باهل
فترة بل اهلها الامم الكاينة بين الرسل الذين لم يرسل اليهم الاول
ولا ادركوا الثانى كالاعراب الذين لم يرسل لهم عيسى ولا ادركوا محمدا
حم ق عن ابى هريرة •
رايت شياطين الانس والجن فروا من عمر بن الخطاب لان القلب اذا
كان مطهرا من مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من
سلطان الجلاله والهيبة لم يثبت لمقاومته شى وهابه كل من راه
قال ابن عباس درته اهيب عند الناس من سيوف غيره وكانوا
انه اراد وان يكلموه وقعوا الى بنته حفصة هيبة له عد عن
عايشة •
رايت زاد الطبرانى في المنام كان امراة سودا ثايرة شعر الراس
من ثار الشى اذا انتشر وفى رواية احمد ثايرة الشعر والمراد شعر الراس
خرجت في رواية اخرجت بالبنا للمجهول ونائب فاعل الخراج الحمى
فيه بعد غايته من المدينة النبوية حتى نزلت مهيعة اى ارض مهيعة
كعظيمة وهى الجحفة فتاولتها اى اولتها بمعنى فسرتها من اول الشى
تاويلا اذا انسرع بما يوول اليه قال القاضى والتاويل اصطلاحا تفسير
اللفظ بما يحتمله احتمالا غير بين ان وباء المدينة اى مرضها والوبا
مرض عام بعد وبقصر نقل اليها وجه التاويل انه شق من اسم
السود والسو والدا فتاول خروجها بما جمع اسمها والصور فى
عالم الملكوت تابعه للصفة فلا جرم لا يرى المعنى القبيح لا بصورة
قبيحة كما يرى الشيطان في صورة كلب وخنزير ونحو ذلك قال
بعضهم انه ينبغى شرب الما من عين الجحفة التى يقال لها عين خم فقل من
شرب منها الا حم وكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى تصرعه
الحمى قاله السمهودى والموجود من الحمى بالمدينة ليس حمى الوبا بل رحمة

ربنا

١٨٥

ربنا ودعوة نبينا لا تنكيل خ ت ه في تعبير الرويا عن ابن عمر بن الخطاب •
رويا المومن اى الصالح كما قيده به في الرواية الاتية فانه الرويا لا تكون
من اجزا النبوة الا اذا وقعت من مومن صادق صالح كما في المفهم جزء من
ستة واربعين جزا من النبوة اى النبوة مجموع خصال مبلغ اجزايها ستة
واربعون ورؤياه جزء واحد منها وفى روايات باتى بعضها من خمسة
واربعين وسبعين واربعين واربعة واربعين فهذه عشر روايات اكثرها
في الصحيحين ولا سبيل الى اخذ بعضها وطرح الباقى كما قال الماوردى
قد ل واصحها واشهرها عند المحدثين الاولى وفى الجمع بينها وجوه
الاختلاف بمراتب الاشخاص في الكمال والنقص وما بينهما من النسب
ومنها ان اختلاف العدد وقع بحسب الوقت الذى حدث فيه المصطفى
صلى الله عليه وسلم فانه لما اكمل عشرين حدث باربعين فلما اكمل ثنتين
وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث
بستة واربعين في اخر حياته برواية الخمسين لجبر الكسر والسبعين
للمبالغة ومنها ان لهذه التجزية في طرف الوحى اذ منه ما سمع من الله بلا
واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كصلصلة الجرس
وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا اعددت غايتها الى سبعين ومنها
والكل متكلف متعسف والله اعلم بمراد رسوله ومنها ان من كان فى
صلاحه وصدقه على رتبة تناسب كمال نبى من الانبيا كانت روياه
جزا من نبوة ذلك النبى وكمالاتهم متفاضلة فكذا نسبة منامات
العارفين متفاوتة واستوجهه في المفهم وعبر بالنبوة دون الرسالة
لان الرسالة تزيد عليها بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها على بعض
المغيبات حم ق عن انس حم ق د ت عن عبادة بن الصامت ه عن ابى
هريرة وفى الباب ابن مسعود وسمرة وحذيفة وغيرهم •
رويا المسلم وكذا المسلمة لكن اذا كان لا يتقوا والافغير الفتح عن القيروانى
وغيره من ائمة التعبير ان المراة اذا رات ما ليست له اهلا فهو لزوجها والعبد
لسيده والطفل لابويه الصالح قيل المراد به من اعتدل مزاجه وتفرغ
خياله عن الامور المزعجة واللذات الوهمية وقيل الذى يناسب حاله حال
النبى فاكرم بنوع مما اكرم به الانبيا وهو الاطلاع على شى من علم الغيب
جزء من سبعين جزا من النبوة يعنى من اجزا علم النبوة من حيث ان
فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلمها باق فهو من قبيل
ذهبت النبوة وبقيت المبشرات او اراد انها كالنبوة في الحكم بالصحة

Copyright © King Saud University